وابن خراش والنسائي متروك الحديث وقال النسائي في موضع اخر كذاب وقال
بن عدي ~~حبان كان محمد بن~~ عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وقال صالح بن
محمد الحافظ كان يضع الحديث وقال ابن حبان كان ممن يروي الموضوعات على الاثبات
لا يحل كتب حديثه الا على سبيل الاعتبار كان ابو بكر بن ابي شيبة شديد الحمل عليه
الثالث ان في طريقه جابرا وهو الجعفي لم يكن بثقة قال ابو حاتم الرازي عن احمد
بن حنبل تركه يحيى وعبد الرحمن وقال ابو حنيفة ما رايت احدا اكذب من جابر الجعفي
وقال يحيى بن معين كان جابر الجعفي كذابا لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشيء وقال
السعدي كذاب سالت عنه احمد بن حنبل فقال تركه ابن مهدي فاستراح وقال النسائي
متروك الحديث وقال في موضع اخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد
ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان سبائيا من اصحاب عبد الله بن سبا وكان يقول ان عليا
يرجع الى الدنيا وروى عن سفيان بن عيينة انه قال كان جابر الجعفي يومن بالرجعة وقال زائدة اما
جابر الجعفي فكان والله كذابا يومن بالرجعة الرابع ان محمد بن علي الذي روى عنه هو ابو جعفر
الباقر ولم يدرك جد ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الجملة ليس هذا الخبر مما
يصلح الاستشهاد به ولا الاعتبار ولا يحتج به الا من هو من اجهل الناس بالعلم وقد
قال شيخ الاسلام في اثنا كلامه على حديث حفص بن سليمان بعد ان ذكر ضعف حفص
وكلام ائمة الجرح والتعديل فيه قال ونفس المتن باطل فان الاعمال التي فرضها الله ورسوله
لا يكون الرجل بها مثل الواحد من الصحابة بل في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فالجهاد والحج ونحوهما افضل من زيارة
قبره باتفاق المسلمين ولا يكون الرجل بها كمن سافر اليه في حياته وراه وكان الشيخ قد
بحث قبل هذا مع بعض من اعترض عليه من المالكية واحتج في زيارة قبره بالقياس على
زيارة الحي بعد ان ذكر الشيخ ما استدل به فقال قال المعترض المناقض وروى مسلم
في صحيحه في الذي سافر لزيارة اخ له في الله ولفظ الحديث ان رجلا زار اخا له في قرية
اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في تلك
القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا الا اني احببته في الله فقال اني رسول الله اليك
بان الله احبك كما احببته فيه وفي موطا مالك عن معاذ بن جبل في حديث ذكر فيه

تحقق

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين
في والمتزاورين في والمتباذلين في قال فقد علمت ايها الاخ بهذا فضيلة زيارة الاخوان
وما اعد الله بها للزائرين من الفضل والاحسان فكيف بزيارة من هو حي الدارين وامام
الثقلين الذي جعل الله حرمته في حال مماته كحرمته في حال حياته ومن شرفه الحق باعطاه
من جميع صفاته ومن هدانا ببركته الى الصراط المستقيم وعصمنا به من الشيطان الرجيم وهو اخذ
بحجزنا ان نقتحم في نار الجحيم ومن هو بالمومنين رءوف رحيم قال الشيخ والجواب
اما زيارة الاخ الحي في الله كما في الحديث فهذا نظير زيارته في حياته يكون الانسان بين كل
من اصحابه وهم خير القرون واما جعل زيارة القبر كزيارته في حياته فاسد هذا المعترض
فهذا قياس ما علمت احدا من علماء المسلمين قاسه ولا علمت احدا منهم احتج في زيارة قبره
بالقياس على زيارة الحي المحبوب في الله وهذا من افسد القياس فانه من المعلوم ان
من زار الحي حصل له بمشاهدته وسماع كلامه ومخاطبته وسواله وجوابه وغير ذلك ما لا
لم
يحصل لمن لم يشاهده ولم يسمع كلامه وليس روية قبره او روية ظاهر الجدار الذي بني على
بيته بمنزلة رويته ومشاهدته ومجالسته وسماع كلامه ولو كان هذا مثل هذا لكان
بلغ السفر ٢
كل من زار قبره مثل واحد من اصحابه ومعلوم ان هذا من ابطل الباطل وايضا فالسفر اليه
في حياته اما ان يكون لما كانت الهجرة اليه واجبة قبل الفتح ~~وهي جهاد ونية ولهذا لما جا~~ فيكون
المسافر اليه مسافرا للمقام عنده بالمدينة مهاجرا من المهاجرين اليه وهذا السفر انقطع بفتح
مكة فقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ولهذا لما جاء صفوان بن امية
مهاجرا امره ان يرجع الى مكة وكذلك سائر الطلقا كانوا بمكة لم يهاجروا واما ان يكون المسافر
اليه وافدا اليه ليسلم ويتعلم منه ما يبلغه قومه كالوفود الذين كانوا يفدون عليه لا سيما سنة
تسع وعشر سنة الوفود وقد اوصى في مرضه بثلاث فقال اخرجوا النصارى من جزيرة العرب
واجيزوا الوفود بنحو ما كنت اجيزهم ومن الوفود وفد عبد القيس لما قدموا عليه ورجعوا
الى قومهم بالبحرين لكن هولاء اسلموا قديما قبل فتح مكة وقالوا لا نستطيع ان ناتيك الا في شهر حرام
لان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وهم اهل نجد كاسد وغطفان وتميم وغيرهم فانهم لم يكونوا
قد اسلموا بعد وكان السفر اليه في حياته لتعلم الاسلام والدين ولمشاهدته وسماع كلامه
وكان خيرا محضا ولم يكن احد من الانبياء والصالحين عبد في حياته بحضرته فانه كان ينهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)